

شرح الكافي {}59{} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين العاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله والله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين الذين امضوا حياتهم وقضوا اعمارهم في خدمة هذا الدين ايمانا وتصديقا وعملا فرضي الله تعالى عنهم وارضاهم ومن اتبع هداهم واختفى اثرهم وصار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد - [00:00:20](#)

وقد اخذنا مباحث من باب الجمعة بقي كثير مما يتعلق بهذا الباب او الكتاب ايضا نتناول طرفا منها ان شاء الله في هذه الليلة ونتابع الحديث عن ذلك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:42](#)

الصلاة والسلام الايمان الاكاملان على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الصلاة قال باب الجمعة قال فصل - [00:01:02](#)

قال في فصل فروض الخطبة قال الثالث الموعظة. المؤلف تكلم عن ماذا؟ عن شروط او فروض الخطبة. الخطبة لها شروط تكلم المؤلف فيما مضى عن اثنين منها وبقي اثنان نأخذهما ان شاء الله ثم نتقل بعد ذلك الى السنن - [00:01:20](#)

وليست السنن محل اتفاق بين العلماء فان من العلماء من يوجب بعضها وسنشير اشارات خفيفة الى ذلك ولكن المؤلف يتحدث عن مذهب الحنابلة لذلك يكثر الحديث في هذا الكتاب عما يتعلق بهذا او بذاك المذهب - [00:01:41](#)

قال الثالثة الموعظة لان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يعظ وهي القصد من من الخطبة فلا يجوز الاخلال بها. يعني مر بنا حمد الله سبحانه وتعالى وعلقنا عليها كثيرا في درس ليلة البارحة - [00:02:00](#)

وعرفنا كما جاء في الحديث كل كلام او كل امر لي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو ابتر وفي رواية اقطع اذا ما لا يبدأ فيه بحمد الله فانه منزوع البركة - [00:02:17](#)

هذا الاول ثم بعد ذلك ذكر الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكلمنا عن ذلك وبيننا ما يتطلبه المقام واليوم الثالث هو ماذا الموعظة؟ اليس كذلك؟ او قراءة اية؟ الرأء الثالث الموعظة الرابع قراءة اية - [00:02:32](#)

الثالث ايها الاخوة هي الموعظة وهذه هي لب الموضوع ايضا لانه بعد ان يحمد الله سبحانه وتعالى فان الناس الذين تجمعوا من كل من كل فج من انحاء تلك البلدة - [00:02:52](#)

التي هو يعظ الناس فيها ويذكرهم وقد رأينا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خطط احمرت عيناه وعلى صوته وايضا كانه منذ جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول اني منير لكم بين يدي الساعة - [00:03:05](#)

او يقول بعثت انا والساعة كهاتين وكون الرسول عليه الصلاة تحمر عيناه هذا دليل على عنايته بالامن واهتمامه بامر المسلمين وارادته النصح والهداية لهم والاخذ بايديهم الى طريق السعادة والنجاة في هذه الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:03:25](#)

فان الموعظة لا شك هي مطلوبة. ولذلك ينبغي ايضا ان يكون الخطيب وهذا ما انتهينا اليه في درس ليلة البارحة ان يعرف ما يدور في ما يحصل فيه من مشكلات وما يكون فيه من داء فيضع الدواء مكان ما فيضع الدواء على الداء - [00:03:44](#)

حتى يزيل ذلك الداء لانه عندما يحدث في المجتمع مشكلات المجتمع اي مجتمع لا بد ان تحدث فيه بعض المخالفات ايضا يحصل

في بعض التقصير فالناس ليسوا كلهم على درجة واحدة - [00:04:04](#)

الخطيب يعرف ما يحدث ايضا في عالمه الاسلامي وليس شرطاً ان يكون في المجتمع الذي يحيط به فانه ايضا يعالج تلك المشكلات.

ولكن يعالجها بعدة امور. اولاً بالسلوب واضح بين ناصح - [00:04:22](#)

ان يكون مبيناً في كلامه ان يكون فصيحاً ايضا وان يختار اجمل الالفاظ. وان يعنى ايضا بالاستدلال من كتاب الله عز وجل ولسنة

رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلما كان الخطيب ايضا بليغاً مؤثراً فانه يؤثر في سامعيه - [00:04:38](#)

فان الناس يصغون ويتلقون ويستمعون الى الخطيب فكلما كانت خطبته ذات اهمية فانه يؤثر فيهم ولذلك فسيأتي اجزاء مما كان

يحصل في خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعلق عليها ان شاء الله. اذا الموعظة مهمة - [00:04:58](#)

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحين الناس في المواظ وكان يذكرهم وكان ايضا اذا رأى امراً منكراً فانه عليه الصلاة والسلام

يشتد غضبه مرت عيناه على صوته واشتد غضبه حتى كانه منذر جيش - [00:05:18](#)

والذي ينذر الجيش لماذا يعلو صوته حتى يمتد الى الناس عموماً. وايضا كانه منذر لجيش اشتد غضبه عندما يرى ان حرمة من حرمت

الله قد انتهكت. او ان هناك تقصير او ان هناك - [00:05:36](#)

عصام هل من اصاب الامة الاسلامية؟ فانه عليه الصلاة والسلام يعنى بذلك ويبين خطورة الامر ويوجه الناس الى كل خير قال رحمه

الله الثالث الموعظة لان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يعظ وهي القصد من الخطبة فلا يجوز الاخلال بها. يعني هي لب الخطبة

الموعظة لان - [00:05:54](#)

انسان ماذا يريد من هذه الخطبة امامه جمع غفير من الناس يكفرون عن المسجد الذي يكون في ايام الجماعات او الذي يكون في

صلاة الجماعات فهؤلاء كلهم متعطشون بحاجة الى من يأخذ بأيديهم الى طريق الجنة - [00:06:18](#)

وهذه الجمعة ايها الاخوة هي عيد الاسبوع. وايضا تعلمون ما فيها من الفضل كما مر بنا من الاحاديث. فهذه فرص تستغل الذين

يتجمعون فيها اكثر من الذين يتجمعون في الصلاة. ولذلك الخطيب البارع المبدع يستغل مثل تلك المواقف. ايضا - [00:06:37](#)

ويؤثر في الناس في خطبته وتوجيهه. لكن كما سيأتي من اهم الامور ان يكون الخطيب قدوة. يعني ستأتي عناصر يذكرها المؤلف

نقف عندها ونناقشها واحدة واحدة قال رحمه الله الرابع قراءة اية. يعني هذه قضية تكلم عنها العلماء. هل يشترط ان ان يقرأ القرآن

في كلا الخطبتين - [00:06:57](#)

او يكتب في واحدة وهل يقتصر على اية او بعض اية او لا يجوز الا اية؟ يعني حديث ام هشام قالت حفظت سورة قاف من فيه

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب بها يوم الجمعة على المنبر. وتعلمون سورة قاف ماذا فيها؟ مما - [00:07:22](#)

من التوجيه فيها ايضا بيان لعظم القرآن واهميته وانه هو القرآن المجيد وما فيه ايضا خلق الله سبحانه وتعالى في هذا الكون الذي

ابدعه من سماوات وما فيها من نجوم وما فيها ايضا من غير ذلك وكذلك الارض التي وضعها - [00:07:41](#)

وايضا بسطها سبحانه وتعالى ولينظر الانسان الى ما فيها من النخل وما فيه من العجائب وبقية المخلوقات الى ان ذكر الله تعالى في

اخرها بان في هذه السورة ذكراً ولكن لمن كان له قلب واع لمن كان له قلب او - [00:08:01](#)

وهو شهيد وقال سبحانه في نفسه السورة وذكر بالقرآن من يخاف وعيد. اي من يخاف وعيد الله سبحانه وتعالى هو الذي يتذكر

بالقرآن اما الذين لا يخافون وعيد الله ولا يؤمنون بوعده فلا يؤمنون ببعث ولا بجزاء ولا يؤمنون ايضا برسالة ولا - [00:08:21](#)

فهؤلاء قد ظل سعيهم في هذه الحياة الدنيا فقد قست قلوبهم فكانت كالحجارة او اشد قسوة لان من الحجارة ما يتفجر منه قال

رحمه الله الرابع قراءة اية لان جابر ابن تمرة رضي الله عنه - [00:08:43](#)

قال كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قصدا وخطبته قصدا. ما معنى قصد؟ يعني بين الاطالة وبين التخفيف الرسول

صلى الله عليه وسلم في كل اموره يراعي احوال الناس - [00:09:00](#)

ولذلك في مواعظه في توجيهاته في دعوته الناس في ارشاده كان يتخيل الاوقات المناسبة الا يكثر على الناس ليس كل ما انتهى من

صلاة قام فخطبهم لا ولكن عندما يجد ان الناس قد تعطشوا اصحابه وقد احتاجوا - [00:09:16](#)

الارض التي تحتاج الى ان تسقى فانه عليه الصلاة والسلام يتخيله في الموعظة. واخذ ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحبه الكرام ولذلك لما طلب التابعون من عبد الله بن مسعود ان يكثر الموعظة قال انما نتخيلكم الموعظة كما كان رسول -

[00:09:35](#)

صلى الله عليه وسلم يتخيلنا بها ولكن يختار الخطيب ايضا في خطبته يختار الالفاظ الجدل الخوية يختار المعاني ايضا ذات القيمة المؤثرة قال كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قصدا وخطبته قصبا. ولكن ليس ذلك على ان يتنافس. احيانا -

[00:09:55](#)

يطيل في صلاتك ما مر بنا فانه عليه الصلاة والسلام قال قصر خطبة الرجل مئة فقه. قال طول صلاته فهذا يرجع ايضا الامام دائما يراعي احوال المؤمنين. فالمؤمنون قد يكونون هم الذين يعرفهم وفي حاجة ايضا الى ان - [00:10:21](#)

فانه في مثل ذلك الموقف يطيل. ان ينبغي ان يراعي احوال الناس يخفف احيانا واطيلا يطيل لكن الذي جاء الحظ عليه هو اذا ام احكم الناس فليخفف فان فيهم الكثير - [00:10:40](#)

والضعيف هذا الحاجة قال يقرأ آيات من القرآن ويذكر الناس رواه ابو داود والترمذي رحمهما الله وانتم تعلمون ايها الاخوة ان من آيات الكتاب العزيز ما اذا تليت واحدة صرعت القلوب - [00:10:59](#)

وتأثرت بها واستقرت بها واستقام المرء بسبب تلك الآية الله تعالى يأمرنا بقول افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا - [00:11:17](#)

ولذلك هذه الآية الكريمة ترون ان الله سبحانه وتعالى قال لو ان اي كتاب من الكتب التي انزلها الله سبحانه وتعالى على نبيه على على انبيائه ولا شك بان القرآن هو خاتمتها وهو افضلها وهو اجلها وهو اعلاها مركبة وهو المهيم عليها - [00:11:40](#)

لو ان كتابا من الكتب سيرت به الجبال اي اصبحت تسير بسبب ذلك الكتاب وقطعت به الارض فانثقت انثقت وتكلم به الموتى لكان ذلك الكتاب هو هذا القرآن العظيم. قطب هذه الشريعة الذي لا يأتيه الباطل - [00:12:01](#)

من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. لو كان فهو هذا القرآن ولماذا ذكر الله تعالى؟ لانه ذكر ذلك في مجال وفي ميدان الاعجاز فانه كما تعلمون الله تعالى الانس والجن بان يأتيوا بمثل هذا القرآن لا يأتيون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا - [00:12:21](#)

وتحداهم ان يأتيوا بسورة واحدة فعجزوا وقفوا مشدوهين حيارا وتحداه من يأتيوا بسورة واحدة وهم من هم ماذا؟ جهابذة البيان واخافهم البلاغة. ولكنهم عاجزوا عجزوا عن ان يحاكموا القرآن وسلموا له ولكن الذي جعلهم لا يؤمنون بها او بعضهم هو عنادهم

وتكبرهم - [00:12:45](#)

نجبرهم كما اشار الله سبحانه وتعالى الى ذلك ومن هنا نتغير ما في هذا القرآن من الاعجاز فالقرآن معجز في معانيه. معجز في

بلاغته. معجز في اخباره. معجز في اعيانه - [00:13:11](#)

معجز في كل ما اشتمل عليه حتى حروفه المقطعة الف لام ميم حا ميم قاف الى اخره تجد ان في فيها شيء من اذا مما يقرأ الانسان

آيات الكتاب العزيز. تجدون انها تتجدد عجائبه - [00:13:25](#)

اكتشف فيه من العلوم بعد قرون طويلة ولا يزال القرآن غطا طريا كما انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ما اجمل ان

يستشهد الخطيب بآية وآيات من كتاب الله عز وجل - [00:13:45](#)

وكلنا نعلم بان مكانة الخطيب والداعية عندما يكثر من الاستدلال من كتاب الله عز وجل ويستشهد بها احاديث صح عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم فان ذلك مما يرفع قيمة خطبته ويعلو بقدرة ايضا بين الناس - [00:14:01](#)

وكلما كانت الخطبة خالية من ذلك كانت خطبة جافة. لانها تحتاج الى ان يستدل بها. لانه عندما تصنع حكم من الاحكام او موعظة من

المواعظ او خبرا من الاخبار او قصة من القصص او مثلا من الامثال التي ضربها الله سبحانه وتعالى في هذا الكتاب العزيز -

[00:14:21](#)

تجد لها اثرا عظيما في النفوس ليست كآثر اي كلام يقوله اي انسان قد يتكلم الانسان الساعات الطوال ويكون من اكثر الناس فصاحة

واعلاهم بيان وافصحهم لسانا مبينا. ولكنه عندما يورد اية من كتاب الله عز وجل ترى ان الازان قد - [00:14:47](#)

تحت لها وان القلوب استعدت لاستقبالها ولذلك الله تعالى يضرب الامثلة الذين كفروا ببرهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح. انظروا الى قوة البلاغة الى قوة التشبيه. مثل الذين كفروا ببرهم - [00:15:10](#)

ما لهم كسراب بقية يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا اذا هذا القرآن ايها الاخوة كله مواعظ كله تذكير كله عجائب كله اسرار كله حكم واحكام الله تعالى يقول لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله - [00:15:29](#)

ولذلك ترى ان الذين ان الذين قوي ايمانهم ورقت قلوبهم اذا سمع احدهم اية من كتاب الله عز وجل تأثر بها وسالت عيناه بالدموع على الوجنات ولذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:53](#)

يقول لعبدالله بن مسعود يطلب منه ان يقرأ عليه القرآن فيتعجب عبد الله ابن واسع كيف اقرأ عليك القرآن وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري. فتلا عليه ايات من الكتاب العزيز. حتى غفر الى قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة - [00:16:11](#)

بشهيده وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فلتفت عبدالله بن مسعود واذا بعيني رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان بالدموع. لماذا؟ لان رسول الله يدرك معنى القرآن انه الكتاب المنزل من عند الله - [00:16:30](#)

وانه لا يصل اليه احد مهما بلغ في هذه الحياة الدنيا وهكذا كلما ادرك الانسان معاني القرآن. لماذا العرب كان يوصي بعضهم بعضا الا يستمعوا الى القرآن؟ لانهم اهل يدركون معاني القرآن. فيوصي بعضهم بعضا الا ولكنهم يتسللون. وكانوا يذهبون الى ابي بكر - [00:16:48](#)

صوته وتأثيره يستمعون اليه خفيتان. اذا القرآن اخذ بالباب قلوبهم. واستولى على نفوسهم وماذا غزا ايضا افئدتهم ولكنه لم يستقر فيها لماذا؟ لان الشرك قد ظهر عليه تعلمون ايها الاخوة - [00:17:13](#)

هناك من يعلم الحق ويستسلم له ويستفيد هناك من يعرف الحق ويعاند ويتكبر وهذا من اخطر الناس انتم تعلمون بان من يتكبر ويعاند يبتعد قال ولان الخطبة فرض في الجمعة فوجبت فيها القراءة كالصلاة - [00:17:34](#)

وعن احمد رحمه الله ما يدل على انه لا يشترط قراءة اية حتى على قول من يقول وهم قلة لا يشترط ولكن متى تكون الخطبة لا ترونق ولا تقيمة وذات اذا تليت فيه ايات من في كتاب الله ولكن ينبغي ايضا ان يحسن الداعية - [00:17:58](#)

الموجه المدرس ان يحسن الاستشهاد يعني يستشهد في الايات في اماكنها. لانك عندما تأتي في الاية في موضعها فتطبقها على ما تقول حينئذ تترك ذلك الاثر يكون واثرها ووقعها اكبر - [00:18:19](#)

قال فانه قال رحمه الله القراءة في الخطبة على المنبر ليس فيه شيء مؤقت ما شاء قرأ ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم نقل عنه انه قرأ اية وايات وسورة قاس في حديث صحيح - [00:18:39](#)

انه قرأ سورة قه وكررها لانها قالت كانت تنورة بجوار تنور رسول الله اكثر من سنتين وهي تجلس عند التنور وتسمع رسول الله حتى لو لم تكن في المسجد وهو يقرأ سورة قاف قاف والقرآن المجيد بل عجبوا ان جاءهم منذر من ثقل الكافرون هذا شيء عجيب. فاذا متنا وكنا - [00:18:54](#)

وعظاما نتحدث عن البعث عن النشور ماذا تبين ما في السماوات؟ ما في الارض من الايات العجائب التي اذا قرع قرع جرسها ماذا فؤاد المومن ترك اثرا فيه قال وتشترط هذه الاربعة في الخطبتين - [00:19:16](#)

لان ما وجب في احدهما وجب في الاخرى كسائر الفروض قال المصنف رحمه الله تعالى فصل وسننها ثلاث عشرة. اه اذا هناك سنن للخطبة ولكن السنة يذكرها ليست محل اجماع عنا سنن. فهناك من يرى ان - [00:19:37](#)

واجبة القيام اثناء الخطبة الجلسة بيت ماذا؟ الخطبتين يعني الاستراحة بعض العلماء يرى انه واجب ونحن نشير اشارات بسيطة نعم قال وسننها ثلاث عشرة ان يخطب على منبر او موضع عال. اذا نقف ان يخطب على منبر. قد يسأل سائل فيقول ما الدليل على انه يخطب على منبر؟ هذه سنة - [00:19:57](#)

نعم نقول لو خطب على مثلا ربوة او على كرسي او على منصة او على طرف جدار او على اي مكان من موضوع له فان له ان يفعل

ذلك. لماذا؟ لان القصد من الخطبة على المنبر ان يرى الناس الخطيب - 00:20:23

انت ترى اذا كنت تشاهد الذي يتكلم يشد نظرك اليه وتتعثر بكلامه. ولكن عندما يكون بينك وبينه حجاب او لا تراه ترى انك تشغل هنا وهنا ولذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى تلك المرأة وكان لها غلام نجار حتى قيل بانه هذا في صحيح البخاري وغيره -

00:20:43

لم يكن في المدينة غيره وربما فيه غيره ولكن هذا ذكر وليس هذا محل بسط الكلام في هذا الموضوع ارسل اليها قال مري غلامك ان

يعمل لي اعوادا. انظر الى تواضعه اعوادا. يعني اعواد من الخشب - 00:21:06

يقيمها ليخطب عليها رسول الله. ولذلك سيشير المؤلف لاحاديث سهل بن سعد الساعدي الذي قال بانه يعلم لما تشاء التابعون في

المنبر وكيف ومن اين هو؟ متى صنع؟ ومتى وضع لرسول الله؟ ومتى جلس عليه ومتى خطأ - 00:21:22

ان يضع لي اعوادا فامر غلامها فوضع ذلك فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب عليه ولكن انظروا ايها الاخوة كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يخطب على جذره. تعرفون يعني جذع نخلة - 00:21:41

ولكنه بعد ان انتقل الى ماذا؟ الى المنبر حن الجذع يعني حن كما يبكي الانسان حتى جاء في صحيح البخاري يعني فكان له اصوات

في اصوات العشار. ما هي العشار - 00:21:57

العشار جمع شراء وهي الناقة الحامل التي قاربت الولادة وتعلمون ما لها من الحنين ان الناقة اذا بلغت ذلك لها حنين اذا هذا الجذع

كان يحن على رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه فقدته وهو يقف عليه ويقع عليه - 00:22:14

ولا شك بانه فقد عظيما فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عليه فسكت اذا هذا جذع ايها الاخوة جذع من خشب يبكي على

فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان غادره ان كان يخطب عليه - 00:22:35

فهلا ايها الاخوة نبكي او حتى نتباكى عندما نسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم او نقرأ حديثا من احاديثه او نتلو شيئا من اخباره

لا شك بان هذا هو الذي ينبغي ايها الاخوة ان نتأثر به - 00:22:56

وفي مقدمة ذلك ان سيرة منهجه عليه الصلاة والسلام ان نجرد المتابعة له واما اولئك الذين يقولون بانهم يحبون رسول الله سيفعلون

ما يخالف ما جاء به رسول الله من ان يصرفوا نوعا من انواع العبادة له مع ان الله تعالى يقول له قل ان - 00:23:14

والاسس ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. لا شك بان محبة تقتضي منك ان تطيع هذه

المحبة لا ان تخرق امورا تخرع امورا لم يأتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ان تخالف - 00:23:35

كيفما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ان تشرع في دين الله ما لم ياتي عن طريق محمد ابن عبد الله كما يفعله كثير من

المسلمين ويقولون نحن نحب رسول الله. نحن نتبع رسول الله - 00:23:56

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. فما هي محبة رسول الله؟ وعطوا فيما امر تصديقه فيما اخبر اجتناب ما عنه وزجر والا

يعبد الله قال ان يخطب على منبر او موضع عال لان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يخطب على منبره - 00:24:13

ولانه ابلى في الاعلام اذا اول شيء ان يخطب على منبر. ذكر المؤلف بان الخطبة على المنبر انما هي سنة وايضا جاءت احاديث ايضا

في اثبات الخطبة على المنبر الذي فيه حديث ام هشام بانها ما حفظت سورة خاص الا من فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم

يخطب - 00:24:38

بها على المنبر. وجاء ايضا في حديث عبد الله ابن عمر انه كان يخطب قائما. وفي حديث ايضا جابر بن سمرة انه يخطب قائما ثم

يجلس وذلك على المنبر اذا المنبر انما عمل في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو

ان يبلغ - 00:24:57

نادى صوته ابعد مكان وان يستمع اليه الناس ثم لا تنسوا بانه سيأتي من سنن الخطبة ان ينظر الى الخطيب يعني الخطيب لا يلتفت

يمينا وشمالا انه يصوب نظره والناس هم الذين يتجهون اليه - 00:25:17

هذا سيعده المؤلف ايضا من سنن الخطبة ولم يعارض في ذلك الا قليل من العلماء والا اكثر يذهبون هذا البلاء قال الثاني ان يسلم

عقيب صعوده اذا اقبل عليه. يعني ان يسلم عقب صدور صعوده على المنبر والمؤلف اختزل الكلام - [00:25:34](#)

والا العلماء ذكروا امرين وكان ينبغي ان يذكر الاول لان الاول لا خلاف فيه والثاني فيه خلاف. يعني يسلم اذا خرج على الناس. ما

معنى خرج؟ يعني دخل عليهم المسجد - [00:25:54](#)

يعني يسلم على الذين عند المنبر يقول السلام عليكم وهذا لا خلاف فيه بين القائمة فاذا صعد على المنبر سلم ايضا ثم جلس وهذا عند

الامامين الشافعي واحمد اذا الاول ان يسلم اذا دخل المسجد - [00:26:06](#)

وقال خرج الى الناس يسلم عليهم فيقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم يصعد وهذا السلام الاول للذين حوله في طريقه ثم اذا

صعد على المنبر فانه ايضا يسلم على الناس عموما - [00:26:22](#)

وهذا لم يقل به امامان مالك وابي حنيفة قالوا لانه سلم اولاً لا شك بان الذين قالوا بالسلام والحنابلة قولهم اولى لان رسول الله صلى

الله عليه وسلم فعل ذلك فسلم على الناس - [00:26:41](#)

سيذكر المعلم قال الثاني ان يسلم عقب صعوده اذا اقبل عليهم لان جابر رضي الله عنه وارضاه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم

اذا صعد المنبر سلم عليهم رواه ابن ماجة رحمه الله وهو حديث حسن ايضا - [00:26:59](#)

وفيه حديث اخر ايضا اذا ولكن هذا هو المقدم حديث حسن الذي ذكره المؤلف اذا هذا فيه نص فنقف عنده قال الثالث ان يجلس اذا

سلم عليهم ان يجلس اذا سلم عليهم يجلس - [00:27:20](#)

ويشرع المؤذنون او المؤذن في الاذان فاذا فرغ المؤذن من اذانه قام فخطب الناس نعم اذا ان يجلس اقتداء برسول الله صلى الله

عليه وسلم وبخلفائها الراشدين. وهذا ما كان عليه المسلمون في كل عصر - [00:27:36](#)

قال الثالث ان يجلس اذا سلم عليهم لان ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يجلس اذا صعد المنبر حتى

يفرغ المؤذن ثم يقوم فيخطب - [00:27:58](#)

ثم يجلس فلا يتكلم ثم يمر بنا حديث عبدالله بن عمر اطول منه حديث جابر ابن سمرة وسيتكرران ايضا مرة اخرى للحاجة اليهما قال

ثم يجلس فلا يتكلم ثم يقوم فيخطب رواه ابو داود رحمه الله - [00:28:14](#)

قال الرابع ان يخطب قائما ان يخطب قائما هذه المسألة تناولناها مقدما لما جينا عند الخطبة وقلنا العلماء مختلفون فيها من العلماء

من اوجبها وهذا مذهب الشافعي قولاً واحداً وقال هو ايضا رواية للامام احمد - [00:28:32](#)

ولكن هنا كما ترون وضعه من السنن لان هذا هو المعمول به المرجح في المذهب ومن العلماء كمالك او المالكية قالوا يخطب قائما

ولكن لو ترك ذلك لا يؤثر على الخطبة ولا على الصلاة - [00:28:50](#)

قال الرابع ان يخطب قائما لان هذا الذي ينبغي ان يفعله اقتداء برسول الله فانه ما عرف عنه انه خطب الا قائم وذكرت لكم ما جاء

من ان اول اول من خطب جالسا هو معاوية وذكروا العلة في ذلك كما جاء في الاثار لانه لما كثر شحم بطنه ولحمه ايضا فان -

[00:29:07](#)

واثر عن عثمان انه جلس وعن عمر ابن عبد العزيز قال ان يخطب قائما لان جابرا ابن ثمره رضي الله عنه قال ان قال ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم كان يخطب - [00:29:27](#)

وقائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب. فمن حدثك انه كان يخطب جالسا فقد كذب. رواه مسلم وابو وفي رواية مسلم في بعض

الروايات فقد كذب والله ايضا اضاف الى ماذا؟ الى اداة التحقيق او حرف التحقيق قد فقد كذب والله - [00:29:43](#)

لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه اكثر من الف صلاة. وبيننا ان المراد بالصلاة هنا هي صلاة الجماعة اذ لا يمكن ان

تبلغ الجمعة الفي صلاة؟ نعم - [00:30:04](#)

قال وليس ذلك بشرط لان المقصود يحصل بدونه. قال الخامس ان يجلس بينهما لما رويناه وليس بواجب. ولكنه واجب عند الشافعي

ايضا. اذا الجلوس بين الخطبتين اوجبه بعض العلماء كالشافعية. قالوا لان رسول الله - [00:30:18](#)

صلى الله عليه وسلم فعل ذلك والذين قالوا بانه غير واجب. قالوا لانه وجد من الصحابة كالمغيرة بن شعبة وحذيفة ابن اليمان وكذلك

عن علي ابن ابي طالب انهم سردوا الخطبة كاملة. ولم يجلسوا فيه - [00:30:38](#)

قال وليس بواجب لانها جلسة للاستراحة وليس فيها ذكر مشروع فاشبهت الاولى ولكن الاولى ان يجلس فيها اقتداء رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لم يكن ذلك واجبا ينبغي ان يحافظ عليه. قال رحمه الله السادس - [00:30:56](#)

ان يعتمد على سيف او قوت او عصا لان هذا ثبت في الحديث كما يأتي في سنن ابي داود باسناد يعني حسن لان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يخطب على عصا او قوس او سيف وسيشير المؤلف الى الحديث ولكنه سينجز يأتي بقطعة منه - [00:31:14](#)
قال لما روى الحكم ابن حزم رضي الله عنه قال ودت على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وشهدنا معه الجمعة فقام متوكئا على سيف او قوس او عصا - [00:31:34](#)

حمد الله واثنى عليه بكلمات خفيفات طيبات مباركات رواه ابو داود رحمه الله اختصر الحديث والا الحديث فيه كما ذكر المؤلف قال وثبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع سبعة - [00:31:48](#)

او تاسع تسعة قال فدخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ننزور فقلنا يا رسول الله ادع لنا بخير انظروا حرصكم اولئك جاهوا من البادية يدركون مكانة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستطيع ان يقدم لهم شيئا ولا - [00:32:05](#)

يدفع عنهم ضرا فيما اراده الله ولكنهم يعلمون مكانته عند ربه وانه مستجاب الدعاء فقالوا يا رسول الله جئنا نزورك فادعوا الله لنا بخير لانه اذا دعا لهم بخير ستستقيم احوالهم فاصلحوا امورهم - [00:32:28](#)

ادعوا الله لنا بخير. قال فامرنا او فامر لنا بتمر انظر فامرنا وامر لنا بتمر وكان الشأن يعني الحال ان ذاك دون يعني ما معنى دون؟ يعني كانت حالتهم ضعيفة تعلمون ما كان عليه المسلمون من القلة - [00:32:47](#)

وتعلمون احوال رسول الله والمؤمنون وكانوا يخرجون وربما عصبوا ربطوا الحجارة على بطونهم من شدة الجوع وربما انتقلوا الى احد ليتناولوا عندهم وجبة وذكرت عائشة رضي الله عنها بانه يمر الهلال والهلالان ولا يؤخذ في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نار - [00:33:12](#)

انما يقومون يقتاتون الاسودين الماء والتمر ومع ذلك كانوا اسودا في النهار رهبانا في الليل. يصلون كلام الليل بكلال النهار قد شغلوا انفسهم بطاعة الله. فلم تشغلهم الحياة الدنيا مع ما هم فيه من ماذا من عناء من قلة اليد ما يصيبه من نصب ما يصيبهم ايضا من قرح يمسسكم قرح فقد مسك - [00:33:32](#)

القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس هذا جاء في غزوة احد اذا كان المسلمون على ما تعلمون ولكن ذلك لم يشغلهم عن طاعة الله عن الدعوة اليه عن الجهاد في سبيله - [00:33:59](#)

عن اشهار الناس عن الصبر على ما هم فيه من لأوى المدينة التي نقلت حماها الى ماذا؟ الى الجحفة. ولكنهم صبروا وصابوا ولا تنسوا ان الله سبحانه وتعالى قال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - [00:34:15](#)

وقال العلماء لو لم يرد في شأن الصبر الا هذه الآية لكفن انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ولا شك انهم صبروا اكثر من غيرهم. وتحملوا ما لم يتحمله غيرهم. وربما تحملوا ما لم تتحملة الجبال. لان - [00:34:34](#)

انهم يعلمون ان ذلك طاعة لله سبحانه وتعالى وابتغاء مراته هذا هو شأنهم وهذا هو دينهم المال قليل وهم باشد الحاجة لكن هل ذلك من عزائمهم؟ لا انما بقوا اقوياء بالله سبحانه وتعالى - [00:34:54](#)

كان وقودهم الامام الامام الذي يشعل صدورهم وينير قلوبهم هؤلاء هذا ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام. ولذلك قال هذا الصحابي الذي لقي رسول الله وتلقى عنه سابع وسبعة وتسعة قال والشام الحال - [00:35:14](#)

اذ ذاك دون. ما معنى دون؟ يعني احوالهم كما تعلمون ربما الانسان يقتات تمرة وربما لا يجدها فبقوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة وحضروا معه الجمعة الى ان جاء محل الشاهد. فكان عليه الصلاة والسلام يخطب على - [00:35:37](#)

قوس او عصا. نعم او سيف قال فقام متوكئا على سيف او قوس او عصا فحمد الله واثنى عليه بكلمات خفيفات طيبات مباركات.

تعلمون ايها كلمات خفيفات. هي كلمات خفيفات على اللسان ولكنها ثقيلة في الميزان - [00:35:56](#)

ما جاء في بعض الاحاديث كلمات خفيفات لانك عندما تقول لا اله الا الله الا تراها خفيفة على اللسان؟ عندما تقول الحمد لله سبحان

الله والحمد لله والله اكبر. ما اخف وعذوبة تلك الكلمات على اللسان - [00:36:17](#)

ولكن عندما توضع في ميزان حسناتك ستجد انها ثقيلة ثقيلة ولذلك جاء حديث البطاقة الذي ياتي وليس له نهى عمل فيؤتى بالبطاقة

التي فيها لا اله الا الله توضع في احدى الكفتين فترجح بسيئاته - [00:36:37](#)

اذا ايها الاخوة هذا هو العمل الصالح. ومن يعمل من الصالحات من ذكر وانثى وهو مؤمن ولنحيينه حياة طيبة من عمل صالحا من ذكر

او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة في هذه الحياة الدنيا ولنجزينهم اجرهم يعني في - [00:36:56](#)

باحسن ما كانوا يعملون ولذلك ماذا قال مؤمن ال فرعون عندما حصل النقاش قال من عمل سيئة فلا يجزى الا مثله ومن عمل صالحا

من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون - [00:37:18](#)

فيها بغير حساب ويا قوم ما ليدعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار تدعونني لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم وانا ادعوك

اخوكم الى العزيز الغفار. من هو العزيز الغفار؟ هو رب السماوات والارض. هو اله هذا الكون هو خالقه والمسيطر عليه ومالكه هو الذي

- [00:37:35](#)

انما امره اذا اراد شيئا من ان يقول له كن فيكون هكذا الصحابة تعلموا وتعثروا وطبقوا ولذلك كانوا قدوة في اعمالهم. فلماذا كان

الناس يدخلون بحسن وسهولة في دين لانهم يرون الاسلام والايمان والاحسان واضحا جليا - [00:37:55](#)

اصحاب رسول الله وما اجمل ان ترى الايمان في وجه صاحبه. ولذلك سترون الان عندما تأتي ماذا يشترط في الخطيب او يسن في

الخطيب؟ فلا نسبق ما قال رواه ابو داود رحمه الله. ولان ذلك امكن له - [00:38:17](#)

قال ولان ذلك امكن له هو الذي امكن له يعني ماذا امكن له؟ يعني يعين العصا يعني عندما يكون مع الانسان عصا الانسان قد يتطرق

اليه الضلعف ربما ايضا يدخله شيء من الخوف ان يرى اناس يرى اناس يعني بعض الناس اذا رأى من هو اعلم منه او حوله ربما يتأثر

وبعض الناس لا - [00:38:39](#)

المهم ان هذه العصا يتوكأ عليها او واضمم يدك الى جناحك من الرهب. ولذلك الانسان اذا خاف يضع هذا يده كف يمينه على اليسرى

ويضمها الى صدره ولذلك ترى الطلاب في بداية قيامهم عندما يتكلم الانسان وربما المدرس الذي ما عجم عوده ما صلب عوده تجد

انه يضطرب - [00:39:04](#)

في اول يوم حتى وان كان امامه طلاب. لماذا لانه ما اعتاد على ذلك لكن عندما يتعود يسهل فتجد انه يمسك بنفسه كذا فحينئذ

يخف هلعه وربما الخوف ايضا او ربما ان الموضوع جديد عليه - [00:39:29](#)

قال فان لم يكن معه شيء امسك امسك شماله بيمينه. يعني وضع ماذا يمينه على شماله وقال هكذا نعم او ارسلهما عند جنبه

وسكنهما. ان يرسلهما ويثبتهما كذا كأنه يلصقهما ببدنه حتى ما لا يتقوى بهما - [00:39:48](#)

وتعلمون ايها الاخوة العصا لها توكأ بها واهش بها على غنم ولي فيها مآرب اخرى ويدافع الانسان عن نفسه الخطيب يعتمد عليها تعيينه

بعض الامور اذا العصا لها فائدة وغيرها. اذا الرسول فعلها والسنة ان تتوقع على شيء من ذلك لكنه ليس واجب - [00:40:11](#)

قال السابع ان يقصد بلقاء وجهه لان في التفاته الى احد جنبه اعراضا عن في ان يقصد بوجهه يعني هكذا يعني كما انا الان لا التفت

هنا لاني لو ذهبت للاخوة هنا - [00:40:34](#)

ذهب الصوت هنا او ذهبت هنا كذا. معنى هذا انه في الخطبة يصوب ما لا وجهه. نظره الى الناس. والناس هم الذين ينظرون وهكذا

كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم فان هذا موضع اتفاق بين الائمة ولكن عثر عن ماذا؟ عن بعض العلماء كسعيد ابن المسيب -

- [00:40:52](#)

انه كان يتجه الى القبلة. ولكن الصحابة رضي الله تعالى عنهم كانوا يصوبون انظارهم الى رسول الله صلى الله عليه قال الثامن ان

يرفع صوته لان جابر رضي الله عنه وارضاه قال - [00:41:13](#)

كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا خطب احمرت عيناه. يعني تعلمون بان الخطبة ينبغي ان تشتمل على شيء من الحماس يستثير همم الناس لانه اذا تكلم بصوت بارد وبهدوء وبدأ يخطط الكلام تجد الناس تمر ولكن يرسل كلامه - [00:41:32](#) رسالة واعتقد المؤلف سيتكلم عنان وان يكون فصيحاً اي لا يختار العبارات القوية يرسلها ارسالاً بلسان مبين وان يكون ايضاً قوي العبارة. وان تكون خطبته ايضاً جزلة يعني نختار ماذا الفاظ قوية ان تكون خطبته لها عامة؟ يعني تؤثر في السامعين - [00:41:52](#) قال ان يرفع صوته لان جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلى صوته واشتد غضبه كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم. لانه ايضاً جاء في بعض الاحاديث التي مرت بنا ان الرسول كان يخطب والى اخره. ان من البيان لسحرا - [00:42:18](#)

وانتم تعلمون ان من البارسة هذا في صحيح مسلم يعني انتم ترون عندما يكون الانسان فصيح اللسان ذرب اللسان يكون ايضاً مبيناً في كلامه يكون كلامه فصيحاً قوياً بليغاً ويكون ايضاً الى جانب ذلك يحسن الاستشهاد في مواضعه - [00:42:44](#) وايضاً يرتب العبارات تجد ان عباراته عباراته مرتبة تجد انها تأتي مسلسلة لا يدخل في موضوع ويخرج الى اخر فتجد انه كالذي يمشي في طريق يخرج هنا وهنا لا تجد انه يسير في خط مستقيم فتجد ماذا ان الناس يستمعون - [00:43:03](#) اليه ويكون له تأثير عظيم في نفوسهم قال ويقول اما بعد فان خير الحديث نقف عند كلمة اما بعد اذا الرسول صلى الله عليه وسلم يخطئ. وايضاً كما اشرنا الى انه ماذا يقول بعثت انا والساعة - [00:43:23](#) ماذا كهاتين ويقرن السبابة بالوسطى اشارة الى انه مهما مضى من الوقت فهو قريب. ان الساعة اتية لا ريب فيها يسألونك عن تعيان مرساها الى اخر الآية التي تعرفونها. اذا - [00:43:43](#)

هنا المؤلف ماذا ذكر نعيد العبارة مرة اخرى قال ويقول اما بعد ويقول اما بعد. هذه كلمة نسمعها ونراها في الخطب فما معنى كلمة ما بعد؟ معناها مهما يكن من شيء بعده - [00:43:59](#) فانت عندما ثق تقدم مقدم وثم تقول اما بعد معنى هذا انك تهيب السامعين لان يصغوا اليك. لانه مهما يكن من شيء من بعد فعليك ان تستعد له وتسمع ونحن نجد ان الامام البخاري رحمه الله تعالى عقد في صحيحه - [00:44:15](#) بابا تكلم اورد فيها الاحاديث التي جاءت فيها اما بعد ولكن العلماء اختلفوا من اول من نطق بكلمة اما بعد بعضهم يقول بانه داوود عليه السلام واتيانه الحكمة وفصل الخطاب قال هو هذا هو فصل الخطاب - [00:44:37](#) ومنهم من يقول انما هو يعرب ومنهم من يقول القس ابن ساعدة وقس ابن ساعدة كما تعلمون عنده علم من التوراة ولكنه كان خطيباً مصطعاً ايضاً اذا هكذا قال العلماء هذا وذا وذاك. ولكن معناها في اللغة مهما يكن من شيء بعد. ويحصل ان تأتي بها بجرسها اما بعد - [00:44:58](#)

يعني بدل ان تقول وبعد تأتي به فتقول اما بعد اذا هذه كلمة قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورتب عليها بعدها كثيراً من المعاني. فما اجمل ان نقولها في خطبنا وفي - [00:45:21](#) في دعوتنا وفي توجيهنا وحتى في دروسنا نعم قال فان خير الحديث كتاب الله. وهل هناك شكل؟ لا شك في ذلك. خير الحديث وخير الكلام هو كتاب الله. لان كتاب الله - [00:45:37](#) سبحانه وتعالى ونزل من عند الله تكلم به سبحانه وتعالى بصوت والله سبحانه وتعالى تكلم بهذا القرآن. وهذا القرآن الذي نقرأه بين دفتي المصحف هو كلام الله وتعلمون بانها ذلت اقدام واقوام. واخطأوا في ذلك فنفوا ان يكون هذا القرآن كلام الله. وقد - [00:45:52](#) حمل عليهم العلماء ووجد من ماذا؟ من ناصرهم ولكن ايها الاخوة دائماً الباطل له صولة ولكنه سرعان ما جاء الحق وزهق الباطل. ان الباطل كان زهوقاً. فكيف يجرأ انساناً على ان ينفي ان هذا القرآن هو كلام الله - [00:46:15](#) كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا آياته. افلا يتدبرون القرآن. وقرآناً فرقناه لتقرأه على الناس اذا هذا هو كتاب الله. هو احسن الحديث هو الذي كثير اشرنا الى اشياء منها فانت عندما تقرأ في هذا القرآن - [00:46:36](#) تجد انه لا تنتهي وكرر القرآن واصغي اليك ترى انك في كل وقت يفتح عليه. ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى عندما

القي في غيابات السجن في اخر مرة - 00:46:56

اخذ اخذ ما حوله من كتاب وذوات وقلم فبقي واحدا فكان يقول نفي سياحة وسجني روضة يعني جنتي سجن جنتك. لماذا؟ لان قلبه عامر بالايمان لانه يحفظ كتاب الله وقال - 00:47:13

وفتح الله تعالى علي من الامور في ذلك الموقف ما لم يفتح عليه في غيره لانه تجرد اتجه الى الله سبحانه وتعالى نعم هو كان مشغول بطاعة الله. بالدعوة بالجهاد ولكنه هناك فرغ نفسه لكتاب الله - 00:47:31

عز وجل تدبرا وفهما وامعانا فوصل الى امور كثيرة وهكذا تجد ان الانسان اذا قرأ كتاب الله تعالى بصدق واخلص النية وحاول ان يصبر وان يستمع وكان على معرفة بلغة العرب - 00:47:49

ايضا وبالشروط التي ذكر الامام الشافعي الناسخ والمنسوخ والمطلق والمقيد والعام والخاص التي ذكرها في الرسالة حينئذ تجد انه تتكرر ماذا تتجدد عنده؟ كتاب الله فيه كثير من الاسرار كثير من الفتن الاحكام الاخبار امور كثيرة لا تنتهي عجائبه - 00:48:06 ولذلك من حكم به عدل ومن دعا ومن عمل به هدي الى صراط مستقيم. اما ما وقف في طريقه جبار الا قسمه الله سبحانه وتعالى واذله وانظروا الى اولئك الذين وقفوا امام كتاب - 00:48:29

كان الامام احمد يقول امامنا وامامهم الجنائز عندما يموت الانسان ويحمل على الاعناق كمشى في جنازة الامام احمد ربما ما يقرب من المليون. واولئك كم يمشي في تجده عدد بسيط لا ينظر اليه وتراه ممن ضل سعي في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا او من الجهال - 00:48:47

الذين لا يعلمون. وكم مشى في جنازة شيخ الاسلام ابن تيمية وقد اخرجت من السجن من الالف الناس ماذا وتألم الناس في شرق الدنيا وغربها؟ لماذا؟ لانه فقد فقدوا عالما وقف حياته - 00:49:13

للعلم وقف حياته للدعوة الى الله. جاهد بلسانه وبقلمه وبسيفه وتعلمون مواقف وهكذا شأن العلماء العاملين في كل عصر وفي كل وقت وكان الدعاء ايها الاخوة اذا كتاب الله عز وجل هو خير الكلام. هو خير ماذا؟ الهدي - 00:49:30

قال خير قال اما بعد فان خير فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وفيها الهدي والمعنى يختلف جاءت رواية كذا وكذا وهي كلها في صحيح المسجد - 00:49:50

فان اما بعد فان خير الكلام وفي رواية فان خير الهدي ايضا خير الحديث وفي رواية خير الكلام لكن الشطر الاخر هو خير الهدي او الهدي فاذا قلنا الهدي هو هدي محمد يعني طريق محمد - 00:50:10

وهل هناك طريق اكثر استقامة طريقة محمد ابن عبد الله هل يمكن ان يظل انسان سار على الحق في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ الجواب لا. لان اسلم طريقة - 00:50:27

واخو طريقه واصح طريق انما هو طريق محمد ابن عبد الله هو الطريق اللي يبوصلك الى جنات ولما نقول الهدي نرجع الى الهدي والهدي نوعان. لان الهداية ايها الاخوة اما ان تكون هداية ارشاد - 00:50:44

واما ان تكون هداية ما لا توفيق والهام واذا كانت الاخرى فهذه تختص بالله سبحانه وتعالى وهي التي نفاها سبحانه وتعالى عن نبيه في كتابه العزيز بقوله انك لا تهدي من احببت - 00:51:03

ولكن الله يهديك الهداية هداية التوفيق. هداية العصمة. انما هي بيد الله سبحانه وتعالى لذلك لا يستطيع انسانا ليهدي الناس. يعني تجد ان الاب يذوب قلبه وحسراته يريد ان يهدي ابنه. ولذلك نبي - 00:51:21

ماذا قال؟ نبي من اهلي وان وعدك الحق ماذا قال؟ انه ليس من اهله انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم. اني اعظك ان تكون من الجاهلين - 00:51:41

قال ربي اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي علم. اذا سلم لله وابراهيم كم بذل بذل ذوب قلبه في هدايته. ابي في دعوته مع انه يسعى بان يلقي في النار - 00:51:54

ولكن كانت النتيجة ماذا؟ والله تعالى اشار الى هذا القرآن ايها الاخوة ادعوه وسنة رسول الله من اشكاة النبوة ما صح فيها. اذا هناك

هداية انت تفعلها ايها المسلم تهدي الانسان الى الطريق ترشده الى طريق الخير الى الهداية الداعية وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الناس - [00:52:11](#)

اما هداية التوفيق بداية ماذا؟ الناس الى الايمان ان يعتصموا هذه بيد الله سبحانه وتعالى فلا يدعيها احد قال وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل وكل بدعة ضلالة رواه مسلم رحمه الله. اعيد مرة اخرى. قال فان خير الحديث كتاب الله -

[00:52:33](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها. لا شك بان ما يحدثه الناس. والقصد هنا ما يحدثونه من البدع من الضلالات فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:53:02](#)

هذا كله من جوامع كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لكن البدعة انواع ذكرها العلماء قد تكون البدعة ماذا بدعة حسنة؟ ولذلك عمر رضي الله تعالى عنه لما وجد الناس يصلون - [00:53:20](#)

التراويح اشتاتا ثم جمعهم على ابي خرج عليه فوجدتهم مستمعين قال نعمة البدعة اذا هذه بدعة ومن ذلك ما سيأتي ايضا عثمان رضي الله تعالى عنه عندما زاد النداء الثالثة على الزورة يوم الجمعة وهو الاول قيل ثالث لانه قبله كان شرع الاذان على المنبر

والاقامة - [00:53:33](#)

قال ابن عمر انها البدعة واختلفوا في كلام ابن عمر اهو منكر لذلك لانه على خلاف ما كان عليه رسول الله ابن عمر كان موجود وهو من الصحابة الذين تلقوا ذلك - [00:53:59](#)

لو ان قوله بدعة انها على غير مثال لم يسبق اليها او ان مراده البدعة الحسنة ولعل هذا هو مراده فيكون كما قال عمر رضي الله تعالى رضي الله تعالى عنهما - [00:54:10](#)

قال وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة جاء في الحديث الصحيح من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد والحديث في مسلم من عمل من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [00:54:26](#)

هؤلاء الذين يحدثون في دين الله من البدع من الخرافات من من الضلالات هؤلاء هم الذين ترد اعمالهم اما ان تعمل عملا طيبا تنشى مثلا مؤسسة خيرية او ان مثلا يكون هناك جمعية خيرية تتولى كثيرا من اعمال - [00:54:43](#)

فهذه من الاعمال الطيبة التي يثاب الانسان عليها وان يعمل وقفا وغير ذلك المراد انها تنتهي بصاحبها اليه. والقصد بالضلالات توقع الانسان في الشرك لكن ليس المراد اي ضلالة بمعنى الانسان يرتكب بعض المعاصي ويتوب يعني من اصر - [00:55:02](#)

ومات على ذلك فان هذه الضلالات لا شك ستنتهي به الى نار جهنم قال ولانه ابلغ في الاسماع قال المصنف رحمه الله التاسع ان يكون في خطبته مترسلا معربا فهو جاء ما معنى مترسلا؟ يعني يرسل الكلام - [00:55:24](#)

لا تجدنه الظالمة كلمة كده دي ظروف تنتهي الكلمة دي وينتظر الناس مثلا ولا ان يكون مسرعا هكذا كلمة يطرد بعض الكلام بعضه بعضا تجد كلامه يصل الى التنافس وهو مما يؤخذ على الانسان في لغة العرب - [00:55:49](#)

نجد انه يرسل الكلام كلمة خلف كلمة تجد لها جرف واقع فانتهي هذه الكلمة واذا بالآخرى تأتي في ذيلها تابعة لها اقرع اسماع الناس وهم يستمعون اليها كان يسرع في الكلام فيفوت الناس ويتداخل كلامه. ولا يملط كلامه فيمله الناس - [00:56:06](#)

ولكن يأتي به كلاما مسترسلا معربا يكون فصيحاً في لسانه. ويكون مبينا ايضا في كلامه قال ان يكون في خطبته مترسلا معربا مبينا من غير عجلة ولا تمطير لانه ابلغ واحسن - [00:56:27](#)

قال العاشر تقصير الخطبة فيما روى عمار رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئة من فقه فاطيلوا الصلاة وقصروا الخطبة رواه مسلم رحمه الله - [00:56:49](#)

هذا هو منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك جاء في حديث اخر ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيل الموعظة وانما هي كلمات يسيرة يعني تجد ان خطب رسول الله لا تحتاج الى اكثر من دقائق معدودة - [00:57:09](#)

ولكن انظر الى المعاني التي تحملها كم تحمل من المعاني؟ لانها من جوامع كريم عليه الصلاة والسلام. وهكذا تأثر بمنهجه وبأسلوبه

اصحابه رضي الله تعالى عنهم خطبة الرجل علامة فقه - 00:57:29

ولذلك ايضا حتى في التأليف لما يؤلف الانسان تأليفا موجزا يشق عليه ويصعب على اكثر مما يؤلف كلاما مطولا لان الكلام طولت ادخلوا فيه العشاء والعبارات وتضيف كذا وكذا لكن الموجز المختصر يحتاج الى ان يكون كلاما مركزا دقيقا محكما - 00:57:46
لا يكون كالكلام الذي اطلق العنان له اذا ينبغي ان يكون متغسلا وان يكون معربا واضحا فصيحيا وان يكون ذلك سهلا مبين ان الله تعالى ايضا انزل القرآن بلسان مبين. والذين يستمعون اليك هم من العرب. فينبغي ان تتكلم بلغة عربية - 00:58:08
وان يكون كلامك متتابعا والا يحصل فيه شيء من تنافر الكلمات التي مجها البلغاء واعتبروها من عيب الكلام بل ينبغي ان يجمع هذه الصفات هذا هو الاولى لكن لو اسرعوا غيرنا نقول خطبته لا تجوز لكن هذا هو - 00:58:33
قال الحادي عشر ترتيبها يبدأ بالحمد بالحمد لله ثم بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم يعظ لانه احسن يعني هكذا كان رسول الله يبدأ أولا بحمد الله - 00:58:52

ثم بعد ذلك ماذا يصلى على رسول الله ثم يبدأ الانسان بالموعظة ثم في الخطبة الاخرى ايضا يحمد الله تعالى ويدعو للمؤمنين ويتعرض الى ما يحتاج الى ان ينبه اليه في الخطبة الثانية وبعض - 00:59:10
ان يكون في الثانية ما هو في الاولى قال والنبي صلى الله عليه واله وسلم كان يبدأ بالحمد لله وقال كل كلام ذي بال لا لا يبدأ فيه بحمد الله فهو ابتر - 00:59:26
الثاني عشر لما تقرأ كتاب لا تجد فيه الحمد لله ولا بسم الله تجد انه اظهر فعله يعني تشمئز نفسك منه مهما كان فيه من المعاني وتجد انه محقق البركة - 00:59:46

وتجد ان صاحبه في هذا لا بد ان يكون فيه خلل لكن الكاتب المسلم الملتزم تجد دائما انه يعنون ببسم الله قال الثاني عشر ان يدعو للمسلمين وهذا مطلوب ايضا ايها الاخوة يدعو للمسلمين - 00:59:57
عموما تعلمون المسلمون باشد الحاجة يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. وقال ربكم ادعوني استجب لكم الذين يستهترون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فادعوا الله مخلصين له الدين. فادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون. والدعاء مخلص - 01:00:20

ينبغي الانسان دائما ان يدعو وان يلح في الدعاء وان لا ييأس رسول الله كان يدعو ولذلك لما جاء الاعرابي هلك المال وجاع العيال فادعوا الله لنا. فرفع يديه فدعا - 01:00:41
نزل المطر كما هو معلوم استجاب له لصفاء قلبه لصفاء نفسه لانه صادق مع الله تعالى لم يلوث قلبه بشيء وهكذا كان السلف رضي الله تعالى عنهم يأخذون الفقراء معهم ماذا في وقت الدعاء؟ ولذلك لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يأتون الى ماذا - 01:00:57

لعمري العباس يقول كنا نتوسل برسول الله وانا نتوسل ليس المراد ان يتوسل يجعله واسطة بينه وبين الله لا من ذلك يطلبون منه ان يدعو لهم هذا هو المراد مانع ان تذهب الى رجل صالح تقى وتقول ادعو الله عليه. ولذلك الرسول - 01:01:18
يقول لعمر لا تنسى نيو اخي من صالح دعائك فانت اي اخ لك يسافر او ينتقل او ترى انسانا صالحا تقول لا تنسني من صالحك انا بحاجة الى ان تدعو عليه - 01:01:37

وكم من اناس ترى فيهم ماذا يخلون في عينك لكنه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره. اي لاضر بيمينه. اتعلمون قصة ماذا؟ انس ابن مالك التي مرت بنا - 01:01:49
كفرت عمته الربيع ماذا ثنية جارية فارادوا ان يقتصوا منها واصروا. فقال رسول الله كتاب الله قال والله لا يقتص من ماذا؟ من الربيع. قال يا انس رسول الله واخيرا رضوا فقر رسول الله ان من عباد الله من لا يقسم على الله - 01:02:08
لا تحقرن امرا رب اشعث اغبر لو تمنى. قد ترى انسانا لذ الثياب تراه سهلا لا ترا انظر الى وجهه انظر الى تقاسيم وجهي ربما ترى النور في وجهه اليك ترى اثر السجود سواهم - 01:02:31

ترى انه من الذين يترددون على المساجد من الذين يحنون لترى انه قلبه صاف لا يحمل حقدا على مؤمن. ونزعنا ولذلك الله تعالى
يقول في شأن اهل الجنة كان ما في قلوبهم من علم. والذين جاءوا من بعده ما يقولون ربنا اغفر لنا - [01:02:48](#)
لاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين يعلم ربنا انك عفو ما اسعد اولادك تعلمون قصة الانصاري خزائن الرحمن
تأخذ بيدك الى الجنة - [01:03:09](#)